

فيراها كما ترى النوءة من ارضا تارة شديدة الضوء وتارة ضعيفة وتارة صغيرة واخرى كبيرة وتارة
 نجم شروق واخرى نجم غروب إما كاملة بدرًا او ناقصة هلالاً ولكلها لا يراها بدرًا ولا هلالاً إلا اذا
 ابصر بعينيه ما لا يصره البشر إلا بالمنظرات. فيقول لها اني قصدت ثلاثاً من الاراضي وما زالت
 ارضي اكبر النجوم وانورها. وما ادراني اني لا اتفق كذلك ولو نظرت من كل الكواكب فلا تصدق
 المشتري لارى كيف تُرى. فيبراعواً ما واجيا لا حتى يتزل على المشتري. ثم يلتفت لينظرها فلا
 يرى لها اثر في السماء فيقول لعل غمامة تحجبها عني او غشاوة تنشى عيني. فالي الا ان الشمس بعض
 الفلكيين في هذه الارض فيدلني عليها او يريني اياها. فيقول له التلكي حيناً لو امكن ذلك. فان
 ارضك لا ترى من هنا الا بالمنظرات العظيمة ويشق عليّ ان اردك فارغاً فان من نظري صغير
 لا ياتيك بالمغرب. على انك اذا قصدت فلاناً التلكي قريباً اراكها لان منظره اكبر من نظري.
 فيذهب اليه ويلقي طلبه عليه فيقول له اقصد في قبل شروق الشمس او بعد غروبها فانما لصغر
 ارضكم لانراها حين اشتداد ضوء الشمس. ومعنى نظرها بالمنظر يبدوها نقطة صغيرة يكاد بصره لا
 يحدوها ولا يدري بوجودها الا من يقضي ايامه باحثاً في جوار الشمس. فيقول لمن كانت هذه ارضي
 عند اهل المشتري فما عداها ان تكون عند اهل زحل وهل يدري بوجودها مخلوق من مخلوقات
 العوالم الباقية. حقاً والحق اولى ان يقال انهم ان ينظروا ارضنا فانما يرونها باكبر المنظرات نكتة على
 وجه الشمس تكاد لا ترى ولا يحسبونها الا انرا من شوية على وجه الشمس. بل ما عسى ان تكون ارضنا
 عند اهل اورانوس الذين يرون الشمس اصفر ما يراها ثلاثين ضعفاً. ومحال ان يدري بارضنا احد
 من يقطن الكواكب الثابتة التي تتجاوز ابعاد السيارات بابعاد لا تحصى. وما ارضنا بالنسبة الى كواكب
 السماء ان كان لا يدري بوجودها الا اهل ثلاثة كواكب والقمر وما يمنع من حذفها من الوجود ووجودها
 وعدمها بيان عند اهل هذه الارض. وهل يستغرب ان يقال عنها انها بالنسبة الى كواكب العالم
 كالنقطة بالنسبة الى المحيط. لاجرم ان من جعلها اعظم مخلوقاته تعالى ضل عن الطريق القويم وبات
 في ضلال مبين

هل وجد الانسان بادي خلقه في جهة واحدة من الارض

لجناب الفاضل الدكتور بشارة انندي زليل

هل خلق الانسان في جهة واحدة من الارض وهل يمكن تعيين النطر الذي كان مبدأ للبشر
 البشري كما قيل. او هل يجب ان نعتقد بان الانسان قطن في اماكن عديدة منذ اتبع له الوجود ان

استقر في تلك الاماكن فاطنا على ما هو عليه في ايامنا هذه فالرشي وجدا بادي وجوده في المكاث
الذي يشغله الآن في الاقطار المحرقة الكائنة في اواسط افريقيا واللابوني او المغولي قد وجد كذلك
في الاقطار الباردة الموطنة بها الآن وسكان اميركا الاصليون وجدوا كما هم الآن متوطنين في تلك
القارة الخ والجواب اننا بالاستناد الى المعارف المحصلة من علم التاريخ الطبيعي يمكننا ان ناتي بالبراهين
المديدة التي تثبت حقيقة وجود الانسان بادي خلقه في قطر واحد يمكن الوصول الى تبيان وفند
اقوال الذين صادوا هذه الحقبة معتقدين بان الجنس البشري قد وجد منذ ائح له الوجود ازواجا
عديدة قطن كل منها في قطر خصوصي واستمر ابناءه كل زوج من تلك الازواج قاطنين كما كانوا في
الجهات والامصار التي يشغلونها الآن متكرين ما يرى من الفرق والتفاوت في الهيات والنباتات
البشرية وطبائعها عن تاثير الظعن والهواء والاساط والعوائد . وهذا القول مستند الى ما ذهب
اليه عالم فرنساوي اسمه جورج بوش في مؤلف له قد وضعه لمقاصد كثيرة واجيد فيه تفهيم بالظعن
والاقدام وفقا لما حدثت فيه رغبة نفس من التوغل في سبيل الضلال مجتهدا بتتبع الدارات والاكتاف
من المنسبطات التي لا طائل تحتها . ولكن نور الهدى الذي قد سجد عن بصره لم يجيب عن
ابصار المحدثين . وكفى برهاننا على تخافة تعليل هذا انه بعد ان افترغ جميعه من الظعن والتجارات وضع
نظام عوضا عن النظام الذي ضاع فاعتراه التي والحشر وكان عجزه عن ذلك عديم النظر . فلو
وجد مراكز عديدة لخلق الجنس البشري لاقتضى الامر تبينه مع الابضاح بان البشر الذين يوجدون
الآن في تلك المراكز لا علاقات لم مع غيرهم من الشعوب . والحال ان هذا العالم بعد ان قصر عن
حل هذا المشكل قد اعشى عن علم مكتسب ان يبين الامصار التي وجدت فيها تلك الازواج كما رجم
اما نحن فنقول ان الانسان قد وجد بادي خلقه في قطر واحد كما ان الانسان الاول انما كان واحدا
وانه قد استقر في ذلك القطر الذي غادره ابناءه طلبا للرزق ولا سباب اخر متشعبين منه الى جميع
جهات الارض حتى ملأوها

ونفخ هذه النضية بالنظر الى الكائنات الآلية اعني الحيوانات والنباتات فبطابق الحاصل من
المعلومات الواضحة عن اصل وجودها على ما يقابل ذلك في الانسان ومن ثمة تستخلص النتيجة التي
في اقوى برهان بلحاذا في حالة كنهه

لامر جلي (كما تعلمنا جغرافية الكائنات الآلية) ان لكل حيوان وكل نبات موطن لا يتجاوز
فلا يقال عن نبات او عن حيوان حي انه موجود في جميع الجهات الا وقد عرف انه قد نقل اليها
بحرق بشرية . فالارض انما هي مقسومة الى مناطق عديدة لكل منها حيوانات ونباتات خصوصية .
وكان تلك المناطق ايات طبيعية خلقت فيها بعض المخلوقات اذ ان كلاً منها منحصر فيه وجود

شيء من المخلوقات لا يوجد في سواه . فالارض يختص بحبل لبنان ولم يوجد فيه قبل ان تزل الى
اناليم اخر . وشجرة اللبث لم تثبت الا في الجبال قبل ان حبل غربها الى امورك المجنوبة والشمالي لم يكن
له موطن اصلي الا في الصبب وشجرة الكنكينا لم يعرف وجودها الا في جبال الاندس في اميركا
الشمالية وغيرها كثير من النباتات المعروفة مواطنها الاصلية معرفة ثامة تختص عن ذكرها بما
تقدم . ولتذكر امثلة على وجود الحيوانات في مواطن اصلية لم تقادرها الا وقد الم بها الاذي لانها
لا تستطيع ان تعود على الإقامة في جميع الجهات على حتر سوى فالنبل لم يوجد الا في الهند وفي
بعض جهات من افريقيا وفرنس والبحر والرافة لم يوجد الا في انسام من القارة المذكورة والعمامة لم
يكن موطنها الا في العربية وكذا الجمال والنوق . واذا حولنا النظر الى القرد نرى ان محل سكناها
محدد فالوران اوتان لا يوجد الا في بوزيوس وطره والكوريل لم يعرف له موطن الا في زاوية صغيرة
من غربي افريقيا فاذا قد قرر هذا علم بالاستفراء ان الانسان قد نشأ اولاً في محل خصوصي من
الارض ولو نشأ في الاصل في جميع الجهات التي نشاهد فيها الآن اصنافه لخرج وحده عن جميع
الكائنات الحية . والحاصل ان لكل من الكائنات الآلية موطناً اصلياً خصوصياً لم يقادره اولم يجاوز
الابو اسطة القتل او الظعن والانسان انما هو واحد هذه الكائنات فله اذاً موطن اصلي لم يجاوزه الا
بواسطة الظعن

ولكن با تری این یوجد هذا الموطن الاصلی أیمن تعین فطر خصوصي خرج منه الانسان
والجواب انه یقرب الى الفل كثيراً ان الانسان وجد منذ ابع له الوجود على مضاب اسيا المركبة
وانه ارتحل من هنالك طاعناً الى جميع انحاء الكرة لبله الاها رويداً رويداً وهاكم الادلة التي تثبت
حقیقة هذا القول

یوجد حول المضاب المركبة الاسیویة اصناف البشر الثلاثة الاساسية اعني بها الابيض والاصفر
والاسود . فالاسود يقال عن الرنخ الذين ابتعدوا عنها قلیلاً مع انهم یوجدون ایضاً في جنوبي
اليابون وفي شبه جزيرة ملتا وفي جزائر اندمان وفيلين وفي جزيرة فورموزا التي ينصلها عن الصين
بوقار بهذا الاسم . والاصفر يقال على صنف من البشر یقطنون اسيا وهذا الصنف يشتغل على قروح
في الهير بوري والمغولي والصوفي . والايض يقال على صنف من البشر یترى الى ايران او الى جبل
قوه ناف في اسيا لان منشأه الاصلی من هناك وهو اصل النروع الاوربية والارابية والهجمية . ولا یبقى
ان النرع الاوروي لم ينشأ بادی اسرو في اوروبایل نشأ في اسيا كما ذكر من ثمة ارتحل الى جهات
من اوربا في ايام متوغة في القدم فقطتها كما یعلننا بذلك تاريخ الفل البشرية القديمة على ان بعضاً من
هذه الفل قد رحل من اسيا الى اوربا في ازمة لا یعلم بدورها

وفضلاً عن ذلك نرى حول تلك الهضاب أقواماً يتكلمون بلغات مختلفة ترد الى اشكال ثلاثة
في الاشكال الاصلية التي ترد اليها جميع اللغات التي يتكلم بها اهل المسكونة . واعني بها اللغات
ذوات الهجاء الواحد وهي ما تألفت من كلمات كل منها بنوع و هجاء واحد فقط . واللغات المستندة
وهي التي تضم كلمات بعضها الى بعض . واللغات اللينة او المعربة وهي اللغات التي يتكلم بها الاوربيون
وكل هذه الاشكال يتكلم بها سكان اواسط اسيا . فالصينيون ومن اتصل بمملكتهم يتكلمون بلغة ذات
هجاء واحد . وسكان شمالي تلك الاواسط الذين يتحدون الى اوربا يتكلمون بلغات مسندة . ويتكلم
بلغات لينة فروع من النوع الايض يشغلون شتاً من اسيا . فثبت اذا ان اصناف الجنس البشري
الطبيعية الاصلية واشكال لغات البشر الثلاث موجودة حول بقعة في اواسط اسيا وهذا دليل واضح
اذا لم يكن برهاناً على ان الانسان قد وجد بادئ ظهوره في نفس المكان الذي عينة الكتاب المقدس
بهذا الجنس البشري بأسره

رسالتان

من حامات في الكورة

عقب تقديم ما وجب الخ ... اعرض ان في نواحينا فلكياً مولفاً بدرس كتب القدماء قد
جعل دابة الاعتراض على دوران الارض ولا ينعكس بكلام ولا يبرهان وقد اجهدت نفسي في اتناهد
فذهب جهدي سدى ولم يزل مستيقظاً بمثل هذه المسائل . كيف لا يتقلب ما على وجه الارض بدورانهما
وكيف لا تخرب الارض بانقلاب الماء وطقوسه على وجه اليابسة وكيف لا يتقلب الانسان ويصير رأسه
تحت وقدماه فوق . فكأنه لا يدري ان المجاذبية تربط الاجسام بالارض ربطاً وان الارض معلقة
في الفضاء وليس لها فوق ولا تحت . ومن غرائبه زعمه بان كل النجوم ثابتة في الفلك وان
الفلك بدورهما فينتج من دورانه الشروق والغروب وان الغروب ناتج عن بعد الكواكب حتى
تنتهي في الصفر . وقد عزم حديثاً على بناء مرصد مربع علوه ذراع وعرضه ذراع ليراقب النجوم منه
فيغني العالم عن مرصد العلماء وارصادهم . واغرب من ذلك انه جعل الارض الآن مسطحة بعد ما
كان يعتقد بكرويتها . والذي حمله على جعلها مسطحة انه يرى الجبل الاقصر من حامات وكان
يسمع ان الاشياخ البعيدة لا ترى السبب كروية الارض فزعم انها مسطحة . ولم يعلم ان الجبل المذكور
لا يبعد عن حامات بعداً كافياً ليتواري عنا بكروية الارض او انه ربما كان يرى بانعكاس الدور .
فالمامول ان شكرمو بادراج هذه الثقة في جريدكم الغراء العمية الموائد مع تقديم السبب في رؤية
الجبل الاقصر من حامات وظال بنواؤكم

احد المشتركين

الياس جرجس الخوري

(المتكطف) لا بد لظهور الجبل الاقرب من حامات من ارتفاع راسه عن افنها وذلك اما لان بعده عنها اقل ما يلزم لثباته تحت الارض كما ذكرتم اولان هو الافق المتكطف بالابخرة بكسر النون (لا بمكة) فيرفع راس الجبل زيادة عما هو فيظهر فرق الاتق. والارجح ان الاول هو سبب ظهوره لان الثاني لا يصدق دائما. ويسهل الحكم بذلك اذا عرف بعد الجبل عن حامات وارتفاعه ولكن جغرافية هذه البلاد لم تصل الى مثل هذه التفاصيل المدققة في ايامنا فلا يمكننا ان نحكم حكما جازما بواحد من الاثنين

من يبروت

لمضرة منشي المتكطف. غيب الخ... تعرض اننا قرأنا في جريدتكم القراء ان دعوى القائلين بمعرفة القوس بواسطة التنويم باطلة وانتم على ذلك بادلة كثيرة ثم قرأنا في غيرهما ان هذه الدعوى لا تخلو من الصحة وقد بلغنا ان في يبروت طبيباً حرفة التنويم وكشف الخيا ومعرفة القوس والناس يتقاطرون اليه انواعاً امر محقق في دعواه ام غير محقق اجيبونا ولكم الفضل

مشترك بريدكم

(المتكطف) من لم يدع لما اردناه من شهادة الافاضل الاعلام وحكم مجامع العلماء الكرام فعليه بالامتحان. وبعد بلاء المرء فامدح او اذم. اما نحن فقد تيسر لنا من برهة وجيزة ان نشاهد الطبيب الذي اشرف اليه وكان مضطرباً مسروقة دراهمه وقد اتاه طالباً تبين السارق. فاستدعى الطبيب ثمانية العشرين واجلسها امامه وشرع يشهر اليها يديه اشارات بحجر القلم عن وضعا فتأملت او قنوتت فما لم ازل عن السارق والمسروق بعد ان حدد لها الزمان والمكان. فاجابت بانبياء كثيرة عرفنا حينئذ انها خالية من الصحة. ثم بعد نحو اسبوعين بان السارق وافتر بكيفية السرقة فوجدنا كل شيء مخالفاً لما قاله على خط مستقيم فالي متى يرحب الناس بالجهل ويحلون المكر محلاً عظيماً

اخبار واكتشافات واختراعات

قيمة الذهب الذي استخرج من الارض من سنة ١٨٥٢ الى ١٨٧٥ = ٥٨٢٦٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية
 وقيمة النضة التي استخرجت من الارض من سنة ١٨٥٢ الى ١٨٧٥ = ٢٣٧٤٠٠٠٠٠٠ " "
 وقيمة الذهب الذي استخرج من اراضي الولايات المتحدة من ١٨٤٥ الى ١٨٧٥ = ١٣٦٤٥٥٥٥٠٠٠ ليرة انكليزية
 وقيمة النضة التي استخرجت من اراضي الولايات المتحدة من ١٨٤٥ الى ١٨٧٥ = ٥٠٦٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية
 وقيمة كل الذهب الذي استخرج من اراضي الولايات المتحدة الى هذه السنة = ٣٦٨٠٠٠٠٠٠ " "
 وقيمة الذهب الذي استخرج من كاليفورنيا وحدها = ٢٣٩٦٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية